منه اعرابي فقال يا اعرابي اين تريد قال الى اهلي قال هل لك
الى خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحدة لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد لك على
ما تقول قال هذه الشجرة السمرة وهي شاطئ الوادي فادعها
فانها تجيبك قال فدعاها فاقبلت تخد الارض حتى قامت
بين يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت
الى مكانها وعن بريدة سأل اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم
ايةً فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها
وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر
عروقها مغبرة حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي
مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها في ذلك
الموضع فاسنوت فقال الاعرابي ائذن لي اسجد لك فقال
لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد
لزوجها قال فأذن لي اقبل يديك ورجليك فاذن له وفي
الصحيح في حديث جابر بن عبد الله الطويل ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا
شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال لها انقادي علي
باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع
فاتى ذكراته فعل بالاخرى كذلك حتى اذا كان بالمنصف بينهما
قال التئما علي باذن الله تعالى فالتأمتا وفي رواية اخرى
فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله الحقي
بصاحبتك فجلس خلفهما حتى اجلس خلفكما ففعلت فرجعت
حتى لحقت بصاحبتها فجلس خلفهما فخرجت احضر وجلست
احدث نفسي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا والشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما
على ساق فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة
فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا وروى اسامة بن زيد نحو
قال قال لي رسول الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل يعني
مكانا لحاجة رسول الله فقلت ان الوادي ما فيه موضع
يا لناس فقال هل ترى من نخل او حجارة قلت ارى نخلات
مغاربات قال انطلق وقل لهن ان رسول الله عليه وسلم يأمركن
ان تأتين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل
ذلك فقلت ذلك لهن فوالذي بعثه بالحق لقد رايت النخلات
يتغادرن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن ركاما
خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفترقن فوالذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)